ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 19 / ISSUE 2 (2025) (2025) 2المجلد 19/ العدد
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

تأثير النخب السياسية على نجاح البلدان العربية: حالة ليبيا

The Impact of Political Elites on the Success of Arab States: Libya Case

د. مصطفى عبد الله ابو القاسم خشيم

استاذ شرف بجامعة طرابلس ليبيا

m.kashiem@uot.edu.ly

0000-0002-6527-6919

Abstract

This study aims to describe and analyze the impact of political elites on the fragility of Arab countries in political, economic, social, and cultural development. Therefore, this study attempts to answer this question: How and why do available data and literature refer to most Arab countries, e.g., Libya, as fragile or semi-fragile states? The initial answer to this question leads us to develop the following hypothesis, which refers to the lack of coordination and cooperation of Arab elites in developing their countries in various fields. Therefore, the success of political elites in some Gulf countries and their failure in most other Arab states for various reasons, perhaps most notably the political role of Arab political elites.

Furthermore, this study reached several results, perhaps most notably the critical role that political elites may play in the progress or backwardness of their countries through their achievement of the private interest at the expense of public interests. Elites may adopt public policies that achieve practical goals that benefit everyone; therefore, their countries may achieve the desired progress. This study has confirmed a statistically significant relationship (r = 0.995) between the independent variable of political elites on the one hand and the dependent variable of the fragility of Arab countries and Libya on the other hand.

Keywords: Political Elites, Success of Arab Countries, Fragile Arab States, Political & Economic Development, Public Interest, Coordination, and Cooperation.

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 19 / ISSUE 2 (2025) (2025) المجلد 19/ العدد2
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

ملخص

يتمثل هدف هذه الدراسة في وصف وتحليل تأثير النخب السياسية على نجاح او فشل البلدان العربية في مجالات التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. عليه، فإن بلورة اشكالية هذه الدراسة تتجسد في الاجابة على التساؤل التالي: كيف ولماذا تشير البيانات الدولية الي نعث العديد من الدول العربية، مثل ليبيا، بالفشل او شبه الفشل؟ أن الاجابة المبدئية على هذا السؤال تقودنا الي فرضية عدم تعاون النخب العربية في نجاح بلدانهم بمجالات التنمية المختلفة، وبالتالي يلاحظ نجاح النخب السياسية في بعض الدول الخليجية، وفشلها في معظم البلدان العربية الاخرى لأسباب مختلفة، لعل أبرزها الدور السياسي للنخب العربية والليبية.

ولقد توصلت هذه الدراسة الي نتائج لعل أبرزها الدور الهام الذي تلعبه النخب السياسية في نجاح او فشل البلدان العربية من خلال تحقيقها للمصلحة العامة على حساب المصالح الخاصة، وبالتالي فهى تبني سياسات قد تحقق أهداف منشودة تصب في مصلحة الجميع. ولقد اكدت هذه الدراسة على وجود علاقة احصائية قوية ودالة ($r = 0.995$) بين متغير النخب السياسية من ناحية، ومتغير نجاح او فشل البلدان العربية وليبيا من ناحية اخرى.

.

الكلمات المفتاحية: النخب السياسية، نجاح البلدان العربية، فشل الدول العربية، التنمية الشاملة، المصلحة العامة، التنسيق والتعاون.

تمهيد:

تلعب النخب السياسية دورًا مهمًا في نجاح أو فشل بلدانهم، فهي مسؤولة عن صنع السياسات التي تؤثر على جميع جوانب الحياة، بما في ذلك الاقتصاد والصحة والتعليم والعلاقات الدولية. وعندما تكون النخب السياسية قادرة على اتخاذ قرارات حكيمة وفعالة، يمكن أن تؤدي إلى نجاح بلدانهم، كما يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين الاقتصاد ومستويات المعيشة والاستقرار السياسي. فعلى سبيل المثال، ساعدت النخب السياسية في سنغافورة في تحويل البلاد من مستعمرة فقيرة إلى دولة متقدمة، حيث تم تحقيق ذلك من خلال الاستثمار في التعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية[1].

وفي المقابل عندما تكون النخب السياسية غير مؤهلة أو فاسدة، يمكن أن تؤدي إلى فشل بلدانهم، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى الركود الاقتصادي وانخفاض مستويات المعيشة وعدم الاستقرار السياسي.

[1] - لا تعتبر النخب السياسية ظاهرة جديدة في التاريخ السياسي العربي والليبي، حيث ان ادبيات الموضوع تشير الي الدور الهام للنخب في مقاومة الاستعمار وتأسيس ليبيا الحديثة، ولمعرفة المزيد انظر مثلا: (Vandewalle, 2006)

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 19 / ISSUE 2 (2025) (2025) المجلد 19/ العدد2
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

فعلى سبيل المثال، ساعدت النخب السياسية في كوريا الشمالية في جعل البلاد دولة معزولة ومغلقة، وذلك من خلال قمع الحريات. وهناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على دور النخب السياسية في نجاح أو فشل بلدانهم، مثل طبيعة النظام السياسي القائم، والثقافة السياسية، والظروف البيئية الاقتصادية والاجتماعية. فمثلا يمكن أن تلعب النخب السياسية دورًا أكثر أهمية في البلدان التي لديها نظام سياسي غير ديمقراطي . كما يمكن أن تؤثر الثقافة أيضًا على دور النخب السياسية في البلدان التي تتمتع بثقافة قوية تعكس التأييد العام، وبالتالي قد تكون النخب السياسية أكثر قدرة على فرض إرادتها. واخرا وليس اخيرا، فإن الظروف الاقتصادية يمكن أن تؤثر أيضًا على دور النخب السياسية، وبالتالي فان البلدان التي تعاني من أزمات اقتصادية، قد تكون النخب السياسية أكثر عرضة للضغط من أجل اتخاذ إجراءات سريعة وغير مدروسة.

منهجية الدراسة:2

تنطلق هذه الدراسة من اشكالية تتمثل في محاولة الاجابة على مجموعة من التساؤلات المشروعة لعل أبرزها: ما المقصود بالنخب السياسية العربية والليبية؟3 وما هي علاقة النخب السياسية بنجاح او فشل البلدان العربية وليبيا؟ وما هو مستوى تأثير الصراع النخبوي العربي على نجاح او فشل النظم السياسية العربية؟ وللإجابة المبدئية على التساؤلات السابقة، فإنه يمكن تطوير الفرضية التالية: (أنظر الشكل: 1) أن الصراع والخلاف النخبوي العربي يؤثر سلبا على نجاح او فشل البلدان العربية. عليه سيتم التعامل مع النخب السياسية العربية كمتغير مستقل او سبب، وحالتي الصراع والتعاون كمتغير وسيط، ونجاح او فشل البلدان العربية كمتغير تابع او نتيجة. وبينما يتوقع ان يؤدي صراع

[2] - انظر للمؤلف في هذا الشأن: مصطفى عبد الله خشيم، **النخب السياسية الليبية: النظرية والو اقع**. طرابلس: دار الرواد للنشر والتوزيع، 2025.

[3] - بالرغم من صعوبة وجود تعريف اجرائي لمفهوم النخب السياسية، الا ان البعض يعرف النخبة على انها، تلك المجموعة من الأفراد التى تؤثر على عملية اتخاذ القرار وصنع السياسات العامة."" ولمعرفة المزيد، انظر: (المغيربي، 1999) ومن المؤشرات الاجرائية لتعريف النخبة السياسية ما يلي: مدى قدرة الفرد على وضع مبادرات السياسة العامة، ومدى قدرة الفرد على إيقاف ومنع صدور القرارات، ومدى قدرة الفرد على الإشراف على تنفيذ وإدارة القرارات. (المغيربي، 1999)

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 19 / ISSUE 2 (2025) (2025) المجلد 19/ العدد2
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

النخب السياسية لتحقيق مصالح خاصة الي اتسام البلدان العربية بالفشل، يلاحظ ان تعاون النخب لتحقيق المصلحة العامة قد يؤدي الي نجاح وتقدم بلدانهم.[4]

أما فيما يتعلق ببيانات هذه الدراسة، فانه سيتم الاعتماد على البيانات التجمعية التي تنشر سنويا من قبل (Fund for Peace) في تقارير سنوية تعرف بدليل الدول الرخوة او الفاشلة، ويحتوي هذا التقرير السنوي على بيانات البلدان النامية في هذا السياق، ومن ضمن هذه الدول البلدان العربية وليبيا، ووفقا لهذا التقرير توصف الدول بالنجاح كلما قلصت درجات الفشل والعكس صحيح. فمثلا بينما يعتبر تقرير البلدان الرخوة لعام 2024 الامارات العربية المتحدة دولة مستقرة وناجحة، حيث تحصلت على 120/34.7، يلاحظ ان الصومال تعتبر بلد فاشل نظرا لارتفاع محصلتها النهائية والتي وصلت الي (120/111.3)، وان ليبيا تعتبر دولة شبه فاشلة حيث حصدت ايضا في عام 2022 درجة مقدارها 5.120/96.5

---

[4] – تتبنى هذه الدراسة المؤشرات التي يستخدمها خبراء تقرير دليل البلدان الرخوة، حيث يشير التقرير الي ذلك في الفقرة التالية: ""يأخذ مؤشر النخب المنقسمة في الاعتبار تجزئة مؤسسات الدولة على أسس عرقية أو طبقية أو عشائرية أو عنصرية أو دينية. فضلاً عن سياسة حافة الهاوية والجمود بين النخب الحاكمة. كما أنه يؤثر أيضًا في استخدام الخطاب السياسي القومي من قبل النخب الحاكمة، غالبًا من حيث القومية، وكراهية الأجانب، والوحدوية الطائفية (على سبيل المثال، "صربيا الكبرى") أو التضامن المجتمعي (على سبيل المثال، "التطهير العرقي" أو "الدفاع عن العقيدة").). وفي الحالات القصوى، يمكن أن يمثل غياب القيادة الشرعية المقبولة على نطاق واسع باعتبارها تمثل المواطنين برمتهم. يقيس مؤشر النخب المنقسمة الصراع على السلطة، والمنافسة السياسية، والتحولات السياسية، وعندما تجري الانتخابات، فإنه سيأخذ في الاعتبار مصداقية العمليات الانتخابية (أو في غيابها، الشرعية المتصورة للطبقة الحاكمة)." انظر بالخصوص (The Fragile States Index, 2022: 43)

[5] - تتعدد العوامل التي قد تؤدي، بشكل فردي او جماعي، الي نجاح او فشل البلدان العربية في مجالات التنمية الشاملة، حيث يشير تقرير دليل البلدان الرخوة او الفاشلة الي اثنا عشر متغيرا مستقلا في هذا السياق لكل منها درجة تتراوح من (10/0 = نجاح كامل الي 10/10 = فشل كامل)، وهي على التوالي: (See Fragile States Index, 2022)

- الوضع الأمني،
- انقسام وتشتت النخب السياسية،
- الشكاوى الجماعية،
- تردي الاوضاع الاقتصادية،
- عدم المساواة والتفاوت الاقتصادي،
- الهجرة خاصة هجرة العقول،
- شرعية الدولة،
- جودة الخدمات العامة،
- حقوق الانسان،
- ضغط السكان خاصة في المدن الكبرى،
- اللاجئين،

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 19 / ISSUE 2 (2025) (2025) المجلد 19/ العدد2
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

يتضح مما سبق، ان النخب السياسية تلعب دوراً مهمًا في نجاح البلدان، وذلك من خلال اتخاذ قرارات حكيمة من قبل قيادة وطنية مسؤولة، وبالتالي يمكن أن تساعد النخب السياسية في تحسين حياة مواطنيها او العكس. ومع ذلك، عندما تكون النخب السياسية غير مؤهلة أو فاسدة، يمكن أن تؤدي إلى فشل بلدنها. وللتعرف على دور النخب السياسية العربية على نجاح او فشل بلدانهم، فانه سيتم تقسيم هذه الدراسة الي المحاور التالية:

الشكل: 1 تأثير الصراع النخبوي العربي على نجاح أو فشل البلدان العربية

منهجية الدراسة

ادبيات النخب السياسية العربية- البلدان العربية بين النجاح والفشل- تأثير النخب السياسية على نجاح وفشل البلدان العربية.

أدبيات النخب السياسية:

يمكن تعريف النخب السياسية على أنها "الأشخاص الذين يشغلون مناصب أو مواقع قيادية في النظام السياسي". ويلاحظ ان هذا التعريف يركز على الدور الذي تلعبه النخب السياسية في النظام السياسي، بدلاً من خصائصها الشخصية أو الاجتماعية.(See Mills, 1956) ويمكن تطبيق هذا التعريف على أي نظام سياسي، بغض النظر عن طبيعته الديمقراطية أو غير الديمقراطية. ففي النظم الديمقراطية، تتكون النخب السياسية عادةً من أعضاء البرلمان والحكومة والقضاء. وفي النظم

- والتدخل الخارجي.

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 19 / ISSUE 2 (2025) (2025) المجلد 19/ العدد2
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

غير الديمقراطية، يمكن أن تتكون النخب السياسية أيضًا من زعماء الأحزاب السياسية والجيش والشرطة. أن التعريف الإجرائي للنخب السياسية يقدم إطارًا مفيدًا لدراسة دور النخب السياسية في النظم السياسية المعاصرة، (See Mills, 1956) حيث يسمح هذا التعريف بدراسة هذه النخب بغض النظر عن خصائصها الشخصية أو الاجتماعية، مما يسهل مقارنة النخب في أنظمة سياسية مختلفة.

وتشير الأدبيات الكلاسيكية على خصائص النخب السياسية وكيفية وصولها إلى السلطة، وبالتالي فهي تنطلق من فرضية أن النخب تتكون من مجموعة صغيرة من الأفراد الذين يشتركون في خصائص مشتركة، مثل الطبقات الاجتماعية وأصحاب الثروة وحاملي المؤهلات العلمية. وتشير الأدبيات التقليدية للنخب السياسية، الى أن النخب السياسية تتكون من طبقة حاكمة صغيرة تسيطر على السلطة والثروة في المجتمع، (See Zartman, 1980: 1) وبالتالي فان النخب السياسية في الولايات المتحدة تتكون مثلا من طبقة حاكمة صغيرة تسيطر على السلطة والثروة في البلاد.

لكن في المقابل تركز أدبيات المدرسة السلوكية بدورها على كيفية سلوك النخب السياسية في السلطة، حيث تنحاز هذه الأدبيات إلى دراسة قرارات النخب السياسية وكيفية اتخاذها. عليه فان الادبيات السلوكية تركز بطبيعتها على كيفية اتخاذ النخب السياسية للقرارات، او تتعامل مع السياسة كلعبة تلعبها النخب السياسية من أجل الحصول على السلطة والثروة. وبالرغم من تركيز الادبيات السابقة على النخب السياسية في الديمقراطيات الغربية، الا ان البعض منها قد وصف وحلل سلوك النخب السياسية في الدول النامية، وان كتاب زرتمان قد وصف وحلل النخب السياسية العربية من منظور مقارن.(See Zartman, 1980 : 1-252 ; and Pakulski, 2012)

كما تؤكد الادبيات السلوكية على اهمية الشبكات غير الرسمية بين النخب السياسية في فهم ديناميكيات السلطة في الدول النامية، ومن امثلة ذلك أدوار روابط القرابة، والطبقية والجهوية في تشكيل القرارات السياسية والوصول إلى الموارد النادرة. كما ان النخب العسكرية تلعب ادوار ملحوظة في عمليات التنمية بالدول النامية، والتي يمكنها إما أن تعيق التنمية أو تعززها اعتمادًا على

ديناميكياتها الداخلية واستراتيجياتها السياسية، وبالتالي قارن البعض بين النظم العسكرية في البلدان النامية في إطار المناطق الجغرافية وحلل تأثيراتها المتنوعة على كلا من النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي، وعلاقة التحديث بتحول النخب السياسية في البلدان النامية. فمثلا، ان عمليات التحديث يمكن أن تؤدي إلى تغييرات في تكوين وسلوك النخب، مثل ظهور المجموعات التكنوقراطية والمهنية من ناحية، وتفاعل الهياكل البيروقراطية مع النخب السياسية ومساهمتها في تشكيل سياسات الدولة ونتائج التنمية من ناحية اخرى. وتتضح في هذا السياق مدى اهمية تطبيق المنهج المقارن في إطار دراسة النخب السياسية عبر سياقات وطنية مختلفة، وبالتالي يجب الاخذ في الحسبان الاختلافات التاريخية والثقافية والإقليمية في سلوك النخب السياسية وديناميكيات السلطة.(See Embedkar, 1992: 263-276; and Osei, 2018: 21-40)

واخيراً، يلاحظ ان الادبيات السلوكية تقدم تحليلات مقارنة لاستراتيجيات التنمية وتفاعلاتها مع هياكل النخبة المتنوعة في مختلف البلدان النامية، وبالتالي فقد شدد البعض على ضرورة الحاجة إلى استراتيجيات إنمائية تتعامل مع الشبكات غير الرسمية وديناميكيات السلطة بين النخب السياسية، بدل من تجاهلها، وذلك من أجل تحقيق تنمية مستدامة. ولقد ساهمت المؤلفات السلوكية بشكل كبير في اثراء ادبيات النخب السياسية، وبالتالي تتضح اهميتها في فهم العلاقات المعقدة بين السلطة والتنمية والجهات الفاعلة السياسية في البلدان النامية.(See Osei, 2018: 21-40)

اما فيما يتعلق بالأدبيات المابعدية، فانها تركز بدورها على كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على النخب السياسية، لاسيما تأثير الطبقة الاجتماعية والجندرية والعرقية على سلوك النخب السياسية. ويلاحظ في هذا السياق ان بعض أنصار النظرية المابعدية يدرس كيفية تأثير النظام الاجتماعي على النخب السياسية، أو يصف ويحلل كيفية تأثير الثقافة على النخب السياسية، او يهتم بكيفية تأثير التغيير الاجتماعي على النخب السياسية (See Embedkar, 1992: 263-276).

أما فيما يتعلق بالأدبيات العربية والليبية فإنها تركز على النخب السياسية في الدول العربية، حيث تتناول هذه الادبيات مجموعة واسعة من القضايا المتعلقة بالنخب السياسية، بما في ذلك

تكوين النخب الي جانب سلوكها في السلطة، وتأثيرها على المجتمع ودورها في تشكيل السياسات العامة، وتوجيه التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز الاستقرار السياسي، ومن ابرز مقولات الادبيات العربية ما يتعلق بتكوين النخب السياسية في الدول العربية، وسلوكها، وتأثيرها على المجتمع، وتكوين النخب السياسية في المغرب العربي، ومن ضمنها ليبيا. وتتميز الاتجاهات الحديثة في الادبيات العربية عن النخب السياسية بتركيزها على عدد من القضايا الجديدة، بما في ذلك: (أنظر المغيربي، 1999؛ أمين، 2016؛ العبيدي، 2018؛ الشيخ، 2018؛ السويدي والفارسي، 2021)

النخب السياسية النسائية، وتتناول هذه الادبيات دور النخب السياسية النسائية في الدول العربية، وكيفية تأثيرها على السياسات العامة.

النخب السياسية الشبابية، وتناقش هذه الادبيات دور النخب السياسية الشبابية في الدول العربية، وكيفية تأثيرها على مستقبل المنطقة.

النخب السياسية الدينية، وتتناول دور النخب السياسية الدينية في الدول العربية، وكيفية تأثيرها على الدين والسياسة.

عليه، يمكن القول بان الادبيات العربية تؤكد على ان النخب السياسية تلعب دورًا مهمًا في فهم دورها في الدول العربية، وبالتالي فهي تساعد في تحليل سلوك النخب السياسية، وتأثيرها على المجتمع، وتحدياتها المستقبلية.

يتضح من العرض السريع لأدبيات المدارس الفكرية الثلاثة وبعض المراجع العربية، بأنها تختلف في تركيزها على جوانب مختلفة من النخب السياسية. فالأدبيات التقليدية تركز على خصائص النخب السياسية وكيفية وصولها إلى السلطة، بينما تركز الأدبيات السلوكية على كيفية سلوك النخب السياسية في السلطة، بينما تركز الأدبيات المابعدية على كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على النخب السياسية. ويمكن القول في هذا السياق بان هذه الادبيات بتوجهاتها الفكرية المختلفة تعتبر مفيدة لفهم دور النخب السياسية في النظام السياسي، وبالتالي يمكن أن تساعد الأدبيات

التقليدية في فهم كيفية تشكيل النخب السياسية، بينما يمكن أن تساهم الأدبيات السلوكية في فهم كيفية اتخاذ النخب السياسية للقرارات، بينما يمكن أن تساعد الأدبيات المابعدية في فهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على سلوك النخب السياسية. وبالرغم من اتسام الادبيات العربية بالندرة والتنوع، الا انه يمكن القول بانها تطرقت لموضوع يتسم بالحساسية والمخاطرة في نفس الوقت.

ان الادبيات العربية تؤكد على ان النخب السياسية العربية هي مجموعة من الأفراد الذين يتمتعون بسلطة ونفوذ كبيرين في الدول العربية. وتتكون هذه النخبة من مجموعة متنوعة من الأفراد، بما في ذلك السياسيين، والعسكريين، ورجال الأعمال، وفقهاء الدين، والمثقفين. وتلعب النخب السياسية العربية دورًا مهمًا في تشكيل السياسات العامة في الدول العربية، وبالتالي فهي تؤثر على مجموعة واسعة من القضايا، بما في ذلك السياسة الخارجية، والاقتصاد، والتنمية الاجتماعية. إذا، يمكن تعريف النخب السياسية العربية على أنها مجموعة من الأفراد الذين يتمتعون بخصائص مشتركة، مثل: (أنظر المغيربي، 1999؛ أمين، 2016؛ العبيدي، 2018؛ الشيخ، 2018؛ السويدي والفارسي، 2021)

السلطة، حيث تتمتع النخب السياسية العربية بسلطة كبيرة في الدول العربية. وتمنح هذه السلطة لهم القدرة على اتخاذ القرارات، وتوزيع الموارد، وتوجيه السياسات العامة.

النفوذ، وتتمتع النخب السياسية العربية بنفوذ كبير في الدول العربية، حيث يمكنهم ذلك من التأثير على الآخرين، وتحقيق أهدافهم.

الانتماء إلى طبقة اجتماعية متميزة، ويمنحهم هذا الانتماء امكانية الوصول إلى الموارد والتعليم والتدريب الذي يساعدهم على الوصول إلى السلطة والنفوذ.

وتختلف النخب السياسية العربية من دولة إلى أخرى، وتعتمد هذه الاختلافات على مجموعة من العوامل، مثل النظام السياسي، والبنية الاجتماعية، والظروف الاقتصادية. وبشكل عام، تتميز

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 19 / ISSUE 2 (2025) (2025) المجلد 19/ العدد2
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

النخب السياسية العربية بمجموعة من الخصائص المشتركة، مثل: (أنظر المغيربي، 1999؛ أمين، 2016؛ والعبيدي، 2018)

الذكورية، حيث تميل النخب السياسية العربية في تكوينها إلى الذكورية. ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل، مثل العادات والتقاليد، والنظام الأبوي.

عدم التنوع، وتميل النخب السياسية العربية إلى أن تكون غير متنوعة، ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل، مثل التمييز العنصري والطائفي، ونظام التعليم.

الاحتكار، حيث تميل النخب السياسية العربية إلى أن تكون احتكارية، ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل، مثل قلة الفرص المتاحة للوصول إلى السلطة، وضعف أنظمة العدالة.

البلدان العربية بين النجاح والفشل:

تختلف الآراء حول نجاح او فشل البلدان العربية مع اختلاف المؤشرات التي تقيس ذلك. ان الإجابة على مثل هذا التساؤل تعتمد على كيفية تعريف النجاح والفشل، وبالتالي يلاحظ وجود معايير عديدة يمكن استخدامها لتقييم نجاح أو فشل البلدان، مثل:

-التنمية الاقتصادية، ويمكن قياسها من خلال مؤشرات مثل الناتج المحلي الإجمالي، والنمو الاقتصادي، والبطالة، والفقر.

-التنمية الاجتماعية، ويمكن قياسها من خلال مؤشرات مثل التعليم، والصحة، والعدالة الاجتماعية.

-الاستقرار السياسي، ويمكن قياسها من خلال مؤشرات مثل الصراعات الداخلية، والديمقراطية، وسيادة القانون.

وبناءً على هذه المعايير، يمكن القول إن بعض البلدان العربية تعتبر ناجحة، بينما تعد الأخرى فاشلة او شبه فاشلة. فهناك دول عربية حققت تقدمًا ملحوظًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية،

مثل الإمارات العربية المتحدة، وقطر. وهناك دول عربية أخرى لا تزال تعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية كبيرة، مثل الصومال، وسوريا، واليمن، وليبيا. عليه، يمكن القول إن البلدان العربية تواجه مجموعة من التحديات التي تعيق نجاحها، مثل:

-الفقر والبطالة، حيث تعاني العديد من البلدان العربية من فقر وبطالة ملحوظة.

-التمييز، وتعاني العديد من البلدان العربية من التمييز العرقي والطائفي والجهوي.

-الصراعات الداخلية، حيث تعاني العديد من البلدان العربية من صراعات داخلية.

-الفساد، وتعاني العديد من البلدان العربية من الفساد.

وهناك مجموعة من الإجراءات التي يمكن اتخاذها لإصلاح البلدان العربية الفاشلة، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية: (أنظر غاني ولوكهارت، 2021)

-إجراء إصلاحات سياسية، بحيث تشمل هذه الإصلاحات تعزيز الديمقراطية، وسيادة القانون، وحقوق الإنسان. ان تعزيز الديمقراطية في البلدان العربية يتطلب الانتقال إلى عملية ديمقراطية حقيقية، حيث يكون الشعب صاحب السلطة، ويتم انتخاب الحكومة بشكل حر ونزيه.

-إجراء إصلاحات اقتصادية، وتشمل هذه الإصلاحات تعزيز النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، وتوزيع الثروة بشكل عادل.

-إجراء إصلاحات اجتماعية، وتشمل هذه الإصلاحات تعزيز التعليم، والصحة، والعدالة الاجتماعية.

-سيادة القانون، بحيث يتم احترام وتعزيز سيادة القانون وان تكون الدولة هي السلطة العليا، ويتم تطبيق القانون على الجميع دون استثناء.

-تعزيز حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الحياة، والحرية، والمساواة، والتعبير.

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 19 / ISSUE 2 (2025) (2025) المجلد 19/ العدد2
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

لكن هذه الإجراءات تتسم بالصعوبة عندما يتعلق الامر بالواقع السياسي، ولكنها تعتبر ضرورية لإصلاح البلدان العربية الفاشلة. ويجب على جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات، والمجتمع المدني، والجهات الدولية، العمل معًا لتحقيق هذه الإصلاحات.

ووفقاً لبيانات دليل البلدان الرخوة لعام 2023، فإن معظم البلدان العربية مهددة بالفشل بشكل او باخر. ويشير الجدول: 1 عموما الي ترتيب البلدان العربية في مصفوفة النجاح والفشل بشكل متسلسل يبدأ من الاكثر نجاحا الي الاكثر فشلا. وباستثناء الامارات العربية المتحدة (ترتيبها في اطار 180 دولة وصل الي 156)، وقطر (ترتيب 149)، وعمان (ترتيب 136)، والكويت (ترتيب 133) تعاني بقية البلدان العربية الاخرى بدرجات مختلفة من الفشل وفقا لبيانات دليل البلدان الرخوة لعام 2023، حيث يلاحظ مثلا الصومال (تحتل الترتيب الاول للفشل على مستوى العالم)، واليمن (الترتيب الثاني)، وسوريا (الترتيب الخامس) تعتبر الاكثر معاناة في هذا السياق من ناحية، وان البحرين (الترتيب 101)، والسعودية (الترتيب 100)، وتونس (ترتيب 96)، والجزاير (ترتيب 83)، والأردن (ترتيب 68) تعتبر مهددة الي حد ما بالفشل من ناحية اخرى.(أنظر بيانات الجدول: 1)

الجدول: 1 مستوى وترتيب البلدان العربية في إطار النجاح والفشل

الدولة	درجة الفشل من 120	الترتيب من 180 دولة
الامارات العربية المتحدة	37.8	156
قطر	40.5	149
عمان	48.7	136
الكويت	51.2	133
البحرين	65.1	101
السعودية	65.3	100
تونس	63.4	96
الجزائر	70.0	83
الأردن	75.7	68
مصر	81.6	50
جيبوتي	82.2	45
جزر القمر	82.2	45
موريتانيا	87.0	37

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 19 / ISSUE 2 (2025) (2025) المجلد 19/ العدد2
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

العراق	91.4	27
لبنان	91.8	25
ليبيا	96.1	17
السودان	106.2	7
سوريا	107.1	5
اليمن	108.0	2
الصومال	111.9	1

Data Source : The Fragile States Index, 2023.

تأثير النخب السياسية على نجاح البلدان العربية: حالة ليبيا

إن تقرير البلدان الفاشلة والصادر سنويًا من قبل مؤسسة Fund for Peace، وهي منظمة غير ربحية أمريكية تركز على الصراعات والكوارث الإنسانية، يستخدم مجموعة من المؤشرات لتقييم نجاح وفشل 180 دولة، وهذه المؤشرات هي:

- الضعف المؤسسي، ويشمل هذا المؤشر ضعف المؤسسات الحكومية، وانتشار الفساد، وضعف سيادة القانون.
- الصراع الداخلي، ويشمل هذا المؤشر وجود صراعات مسلحة مستمرة، أو مخاطر حدوث صراعات.
- عدم الاستقرار السياسي، ويشمل هذا المؤشر عدم الاستقرار السياسي، واحتمال حدوث تغييرات سياسية عنيفة.
- الضعف الاقتصادي، ويشمل هذا المؤشر ضعف الاقتصاد، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة.
- الضعف الاجتماعي، ويشمل هذا المؤشر ضعف الخدمات الاجتماعية، وانتشار الجريمة والعنف.

الشكل: 2 ترتيب ليبيا في مصفوفة البلدان المهددة بالفشل في إطار مقارن، 2011-62022

[6] – ان تبني هذه الدراسة للتصميم بعلاقة الارتباط يوضح ان هذه العلاقة تصل في الحالة التي يعكسها الشكل: 2 الي (r= 0.995)، وبالتالي فان فنلندا التي تعتبر دولة ناجحة حققت معدلات متدنية في مستوى الفشل او الهشاشة عامي 2011، 2022، والعكس صحيح بالنسبة للدول العربية.

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 19 / ISSUE 2 (2025) (2025) المجلد 19/ العدد2
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

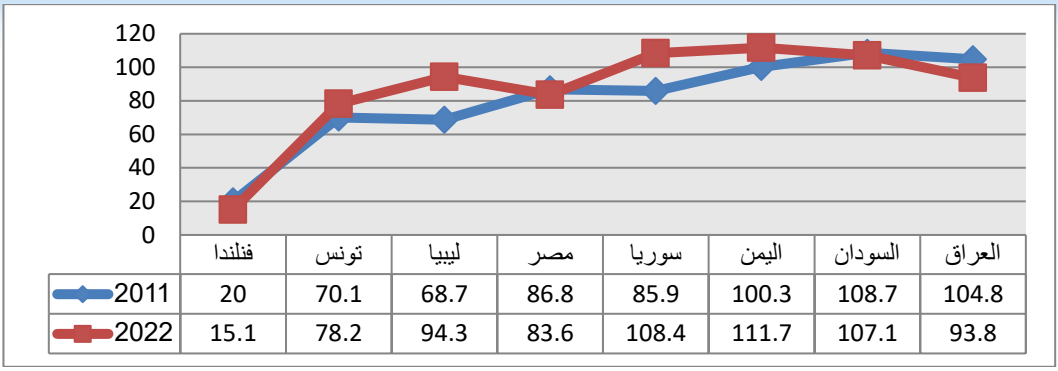

	فنلندا	تونس	ليبيا	مصر	سوريا	اليمن	السودان	العراق
2011	20	70.1	68.7	86.8	85.9	100.3	108.7	104.8
2022	15.1	78.2	94.3	83.6	108.4	111.7	107.1	93.8

Data Source: The Fragile States Index, Fund for Peace (2012, and 2022), at https://fragilestatesindex.org/

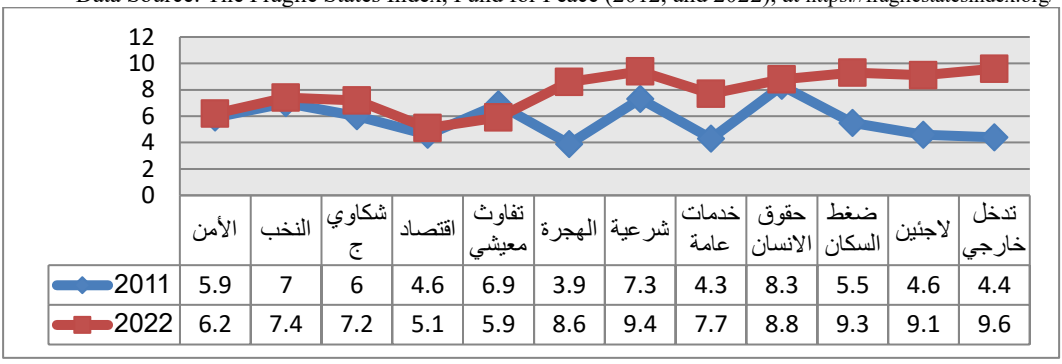

	الأمن	النخب	شكاوي ج	اقتصاد	تفاوت معيشي	الهجرة	شرعية	خدمات عامة	حقوق الانسان	ضغط السكان	لاجئين	تدخل خارجي
2011	5.9	7	6	4.6	6.9	3.9	7.3	4.3	8.3	5.5	4.6	4.4
2022	6.2	7.4	7.2	5.1	5.9	8.6	9.4	7.7	8.8	9.3	9.1	9.6

الشكل: 3 تطبيق مؤشرات البلدان الفاشلة على ليبيا عام 2012، 2022

Data Source : same as table : 1

ووفقاً لتقرير البلدان الفاشلة لعام 2023، فإن بعض الدول العربية هي بالفعل دول قريبة جدا من الفشل أو ذات مخاطر عالية للفشل، لاسيما الصومال، وسوريا، وليبيا، والعراق، ولبنان، والسودان، واليمن، والصومال. إن هذه الدول تعاني من مجموعة من التحديات التي قد تؤدي إلى فشلها بشكل كامل، مثل: الصراعات الداخلية، وضعف المؤسسات الحكومية، وانتشار الفساد، وضعف سيادة القانون، والتخلف الاقتصادي والاجتماعي، وازمات التنمية السياسية.7 وإذا استمرت هذه الدول في عدم مواجهة هذه التحديات، فمن المرجح أن تستمر في الفشل، أو تصبح أكثر فشلًا.

إن بيانات الشكل: 2 تشير إلي أن ترتيب دليل البلدان الفاشلة لبلدان الربيع العربي عام 2011 يتسم بالخطورة، حيث يلاحظ مثلا أن اليمن تحتل (ترتيب رقم 8)، وسوريا (ترتيب رقم 23)، تعتبران

7 – تعاني البلدان النامية التي تشهد عملية انتقال ديمقراطي من أزمات التنمية السياسية، وهي أزمات: الشرعية، والهوية، والمشاركة، والتوزيع واعادة التوزيع، والاختراق. (لمعرفة المزيد انظر للمؤلف، خشيم، 2004: 161)

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 19 / ISSUE 2 (2025) (2025) المجلد 19/ العدد2
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

دولتين شبه فاشلتين، وأن مصر (ترتيب رقم 31) لا يفصلها عن الترتيب رقم (20) إلا أحد عشرة نقطة. وتمثل البلدان العربية شبه الفاشلة عموما خمس العدد الاجمالي للدول العشرين الذي وصفها تقرير 2012 للبلدان الفاشلة، حيث تضمن التقرير أربعة دول عربية من ضمنها وهي: الصومال (الترتيب الأول)، والسودان (الترتيب الثالث)، واليمن (الترتيب الثامن)، والعراق (الترتيب التاسع).

أما لو انتقلنا الي الشكل: 4، فاننا نلاحظ طبيعة العلاقة القائمة بين متغير النخب العربية من ناحية، ومتغير الفشل من ناحية اخر، وهي علاقة قوية وموجبة (r = 0.981674) . اذا، كلما زاد انقسام النخب العربية كلما اصبحت هذا الدول شبه فاشلة والعكس صحيح. عليه، يلاحظ ان بيانات الشكل: 4 تشير الي انه كلما زاد الانقسام النخبوي كلما زادت مستويات الفشل بالنسبة للبلدان العربية كما ان بيانات الشكل: 4 تشير الي ان البلدان العربية الناجحة قد حققت الازدهار من ناحية والتوافق والتعاون بين النخب من ناحية اخرى ونخص بالذكر الامارات وقطر اولا، وعمان، والكويت ثانيا.

الشكل: 4 طبيعة علاقة صراع النخب بالفشل خلال عامي 2011، 2023

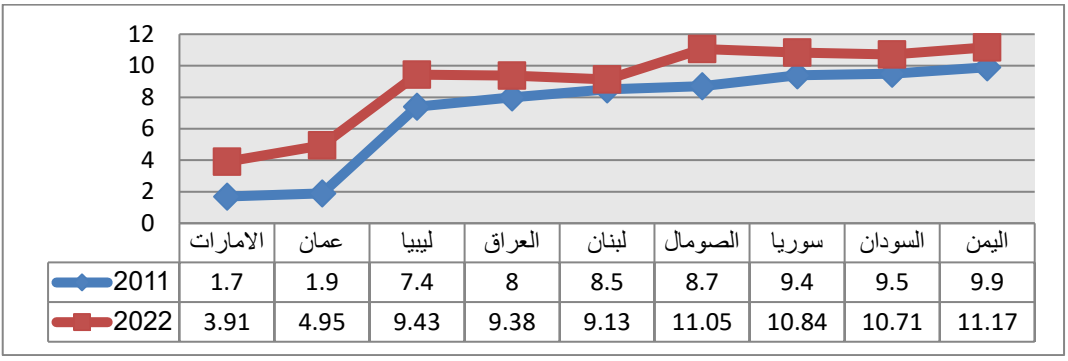

	الامارات	عمان	ليبيا	العراق	لبنان	الصومال	سوريا	السودان	اليمن
2011	1.7	1.9	7.4	8	8.5	8.7	9.4	9.5	9.9
2022	3.91	4.95	9.43	9.38	9.13	11.05	10.84	10.71	11.17

ولعل نجاح البلدان الخليجية يرجع إلى مجموعة من العوامل، منها امتلاك ثروة النفط والغاز، حيث تمتلك البلدان الخليجية ثروة هائلة من النفط والغاز، والتي ساعدتها على تحقيق نمو اقتصادي سريع وارتفاع مستوى المعيشة. كما ان البلدان الخليجية تتمتع باستقرار سياسي نسبي، مما وفر لها بيئة جاذبة للاستثمار والتنمية. واخرا وليس اخيرا، فإن البلدان الخليجية تبنت سياسات التحديث، والتي ساهمت في تطوير البنية التحتية والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

وفي المقابل، فان أبرز أسباب فشل العديد من الدول العربية الأخرى بالرغم من محاولات التحول الديمقراطي، تتمثل في الفساد السياسي حيث تعاني العديد من الدول العربية من الفساد، والذي يعرقل

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 19 / ISSUE 2 (2025) (2025) المجلد 19/ العدد2
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

عملية التنمية ويؤدي إلى عدم الثقة في المؤسسات الحكومية. كما تواجه العديد من الدول العربية تحديات اقتصادية، مثل الفقر والبطالة، والتي تزيد من صعوبة تحقيق الاستقرار السياسي والتحول الديمقراطي. وتعاني العديد من الدول العربية ايضا من الخلافات الطائفية والقبلية، والتي ادت إلى صراعات داخلية وتعثر لعملية التحول الديمقراطي. كما يمكن الاشارة في هذا السياق إلى أن بعض الدول العربية تعاني من غياب الرؤية السياسية المشتركة، وعدم وجود توافق بين القوى السياسية المختلفة، مما يجعل عملية الانتقال الديمقراطي أكثر صعوبة.

ومن العوامل التي يمكن أن تساهم في نجاح عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية ككل ما يتمثل في تعزيز دور المجتمع المدني، حيث يمكن للمنظمات المدنية أن تلعب دورًا مهمًا في عملية التحول الديمقراطي من خلال تعزيز المشاركة السياسية ومراقبة أداء المؤسسات الحكومية. كما ان الامر يتطلب ايضا تقوية مؤسسات الدولة وضمان استقلاليتها، حتى تكون قادرة على لعب دورها في تحقيق التنمية وحماية حقوق الإنسان. والاهم من كل ذلك ضرورة الحد من التدخل الخارجي، الذي يعرقل عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية، لاسيما دول الربيع العربي. إذا، يمكن القول أن الحد من الصراع بين النخب في بلدان الربيع العربي يتطلب جهودًا مشتركة من قبل كافة الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات والقوى السياسية والمجتمع المدني.

وطالما ان هذه الدراسة تتبنى منهج دراسة الحالة، عليه فسيتم وصف وتحليل الحالة الليبية احصائيا في نهاية هذا المحور من الدراسة لكي نتعرف على علاقة الانقسام النخبوي بمتغير الفشل اولا، وإمكانية التنبؤ بالفشل من خلال الانقسام النخبوي ثانيا. إن وصف وتحليل بيانات الدراسة بواسطة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية او ما يعرف "SPSS" يقودنا الي مجموعة الملاحظات التالية:[8]

1. تصل المتوسطات الحسابية أعلى قيمة لها في حالة متغير دليل الفشل (89.085)، وأدنى قيمة لها في حالة متغير الانقسام النخبوى في ليبيا (8.608)، عليه يمكن القول إن ارتفاع المتوسطات الحسابية للمتغير التابع مرجعه ارتفاع عدد الدول التي تتوفر عنها بيانات في إطار دليل البلدان

[8] – لقد استعان الباحث بمنظومة (SPSS) نسخة رقم (19) لوصف وتحليل بيانات تقارير البلدان الرخوة بالخصوص خلال السنوات 2010-2023، وتم التوصل الي نتائج مفادها وجود علاقة دالة احصائيا بين الانقسام النخبوي الليبي من ناحية، وعدم النجاح او الفشل من ناحية اخرى. كما تم التوصل الي وجود علاقة خطية بين متغيري الدراسة، وبالتالي يمكن التنبؤ بالفشل من خلل مدى تعاون النخب الليبية بالخصوص. ولمعرفة المزيد عن تعاون النخب الليبية في إطار التحول الديمقراطي في ليبيا ما بعد القدافي، انظر مثلا: (بسيكري، 2023: 417-427)

الفاشلة والبالغ عددها 180 دولة على مستوى العالم. لكن التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين متغيرات الدراسة يتطلب مزيد من التحليل الاحصائي، وهذا ما يتطلب التعرف على ما يعرف بعلاقة المتغيرات بعضها البعض.

2. تشير بيانات الدراسة إلى وجود علاقة قوية عند مستويات دلالة احصائية هامة (Sig. ≥ 0.005) بين متغيري الدراسة والمتمثلين في دليل الفشل من ناحية، ومتغير الانقسام النخبوي في ليبيا من ناحية اخرى. وتؤكد بيانات الدراسة على أن زيادة الانقسام النخبوي في ليبيا خلال السنوات، 2010-2022 يرتبط بعلاقة موجبة ذات دلالة احصائية بدليل الفشل حيث تصل هذه الدلالة الي (Sig. = 0.001). عليه يمكن القول بأن تضييق فجوة الفشل ترتبط بزيادة التنسيق والتعاون النخبوي لتحقيق المصلحة العامة لليبيا. وتصل علاقة الارتباط بين متغيري الدراسة عموما الي (0.788)، وهي علاقة ارتباط موجبة وقوية في نفس الوقت.
3. كما تمكننا بيانات هذه الدراسة من التنبؤ بدليل الفشل من خلال المتغير المستقل والمتجسد في الانقسام النخبوي الليبي، وبالتالي فإن تركيز النخب على مصالحها الضيقة وتجاهل المصلحة العامة يفسر لنا (58.7%) من دليل الفشل الليبي.
4. لكن المتبقيات "Residuals" والتي تصل في حدها الاقصى الي (16.188) تشير بدورها الي تأثر علاقة دليل الفشل بمتغيرات مستقلة أخرى لا تقع ضمن اهتمامات هذه الدراسة نظرا للقيود المنهجية والمتعلقة بتبني منهج دراسة الحالة. فدليل البلدان الفاشلة يشير الي اثنا عشر متغيرا مستقلا تؤثر على دليل البلدان الفاشلة، والتي من ضمنها الانقسام النخبوى. عليه، يمكن القول بان متغير الانقسام النخبوي يفسر لنا (58.7%) من التباين، وان النسبة المتبقية تفسر لنا (41.3%) من التباين. اذا، يمكن القول في نهاية التحليل الاحصائي للبيانات ان التنبؤ بدليل الفشل في ليبيا من خلال متغيرات مستقلة اخرى يحتاج الي مزيد من البيانات والبحث.

خاتمة الدراسة:

تلعب النخب السياسية دورًا مهمًا في نجاح وفشل البلدان العربية، وبالتالي يمكن القول أن هذه النخب هي التي تحدد السياسات العامة في الدول العربية، وهي التي تمتلك السلطة والنفوذ. ولذلك، فإن سلوك النخب العربية له تأثير كبير على مسار التنمية السياسية والاقتصادية في البلدان العربية. فالنخب

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 19 / ISSUE 2 (2025) (2025) المجلد 19/ العدد2
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

العربية لها دورًا مهمًا في نجاح وفشل البلدان العربية. عليه، فإن تطوير النخب العربية وتعزيز قدراتها وكفاءتها هو أمر أساسي لتحقيق النجاح والازدهار في البلدان العربية. يتضح من العرض السابق، ان هناك مجموعة من العوامل التي يمكن ان تساهم في نجاح او فشل النخب العربية، منها على سبيل المثال لا الحصر: الكفاءة والنزاهة، والرؤية السياسية المشتركة، والمشاركة السياسية.

ومن الاسئلة التي يمكن اثارتها في ختام هذه الدراسة: لماذا حققت بعض البلدان العربية النجاح بينما فشل معظمها في تحقيق ذلك؟ وهل اختلاف النخب السياسية يعتبر مسئولا عن نجاح البعض وفشل البعض الاخر؟ وإذا كانت بيانات هذه الدراسة تشير الي قوة العلاقة بين متغير النخب السياسية العربية من ناحية، ونجاح بعضها وفشل بعضها الاخر، فان الامر يتطلب البحث عن مبررات هذا التباين او الاختلاف، والتي يمكن اجمالها في مجموعة النقاط التالية: (أنظر القباني وبن ميمون، 2021)

1. التكوين الاجتماعي، حيث تتكون النخب السياسية الخليجية في الغالب من أفراد من الطبقة العليا أو الوسطى، والذين تلقوا تعليمًا جيدًا وتمتعوا بفرص اقتصادية واجتماعية متميزة. أما النخب السياسية في البلدان العربية شبه الفاشلة، فهي تتكون في الغالب من أفراد من الطبقة الدنيا أو الوسطى الدنيا، الذين تلقوا تعليمًا محدودًا وعاشوا في ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة.
2. المصالح السياسية، حيث تسعى النخب السياسية الخليجية والغربية إلى تحقيق مصالح مشتركة، مثل تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز الاستقرار السياسي. أما النخب السياسية في البلدان العربية الفاشلة، فهي تسعى في كثير من الأحيان إلى تحقيق مصالح شخصية أو طائفية ضيقة، مما يؤدي إلى الصراعات الداخلية وعرقلة التنمية.
3. الرؤية السياسية، حيث تتمتع النخب السياسية الخليجية والغربية برؤية سياسية مشتركة، تستند إلى مبادئ الديمقراطية والحكم الرشيد. أما النخب السياسية في البلدان العربية الفاشلة، فهي تعاني في كثير من الأحيان من تشتت الرؤية السياسية، مما يؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي وصعوبة تحقيق التنمية.

فعندما تتمتع النخب العربية بالكفاءة والنزاهة يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تحقيق التنمية في البلدان العربية. كما ان تبني النخب العربية لرؤية سياسية مشتركة يمكن أن تساهم في تحقيق النجاح والازدهار. واخيرا، فان مشاركة النخب العربية لمواطنيها في صنع القرارات يمكن أن تحظى بدعم شعبي

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 19 / ISSUE 2 (2025) (2025) المجلد 19/ العدد2
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

أكبر، مما يعزز قدرتها على تحقيق أهدافها المنشودة في الحياة الكريمة. لكن هناك في المقابل مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى فشل النخب العربية في إطار العملية السياسية، فمثلا الفساد السياسي يؤدي إلى عدم الثقة في المؤسسات الحكومية، مما يعرقل التنمية ويؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي. كما ان الخلافات الطائفية والقبلية والجهوية قد تؤدي إلى صراعات داخلية، مما يعرقل التنمية ويؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي والفشل في نهاية المطاف. واخيرا، فان عدم وجود رؤية سياسية مشتركة بين النخب السياسية يؤدي إلى التشتت والنزاعات، مما يعرقل التنمية ويؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي.

يتضح مما سبق، أن النخب السياسية الخليجية والغربية تتمتع بمزايا عديدة، مقارنة بالنخب السياسية في البلدان العربية الفاشلة، وهذه المزايا تساهم في تحقيق الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية في هذه البلدان. ويمكن الحد من الصراع بين النخب في بلدان الربيع العربي، وذلك من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات، منها:

1. تعزيز الحوار والتعاون بين النخب السياسية المختلفة من أجل إيجاد أرضية مشتركة للمصالح وتحقيق الأهداف المشتركة. ان الحوار والتعاون بين النخب السياسية المختلفة قد يؤدي الي التوصل إلى تفاهمات بشأن القضايا الخلافية، وتعزيز الاستقرار السياسي، ويمكن أن يتم ذلك من خلال إنشاء منتديات للحوار والتعاون بين النخب السياسية، وتنظيم لقاءات ومؤتمرات مشتركة.
2. تعزيز المشاركة السياسية وذلك من خلال السماح للرأي العام بالتعبير عن آرائه ومصالحه بشكل شفاف ومسؤول. فالمشاركة السياسية للمواطنين تؤدي الى تعزيز الشعور بالمسؤولية لدى النخب السياسية، وتدفعها بالتالي إلى العمل من أجل تحقيق مصالح المواطنين، ويمكن تعزيز المشاركة السياسية من خلال السماح للمواطنين بالتصويت والترشح للانتخابات، واتاحة الفرص للمواطنين للمشاركة في صنع القرار.
3. تقوية مؤسسات الدولة وضمان استقلاليتها، حتى تكون قادرة على لعب دورها في تسوية النزاعات بين النخب السياسية. وتلعب مؤسسات الدولة دورًا مهمًا في تسوية النزاعات بين النخب السياسية، وتعزيز الاستقرار السياسي، ويمكن تقوية مؤسسات الدولة من خلال ضمان استقلاليتها، وتوفير الموارد المالية والبشرية اللازمة لها.

4. الحد من التدخل الخارجي، حيث يمكن أن يؤدي التدخل الخارجي إلى تأجيج الصراعات بين النخب السياسية، لذلك من المهم الحد من هذا التدخل. ويؤدي التدخل الخارجي إلى تأجيج الصراعات بين النخب السياسية، وتعزيز الصراعات الطائفية والقبلية. لذلك، من المهم الحد من التدخل الخارجي في شؤون الدول العربية.

عليه، يمكن تلخيص تأثير النخب العربية على نجاح وفشل البلدان العربية في النقاط التالية:

1. ان النخب العربية هي التي تحدد السياسات العامة في الدول العربية، وبالتالي فان هذه السياسات يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، ويمكن أن تؤدي إلى النجاح أو الفشل.
2. ان النخب العربية هي التي تمتلك السلطة والنفوذ، والتي يمكن استخدامها لتحقيق مصالح خاصة، أو لتحقيق مصالح عامة ككل
3. ان النخب العربية هي التي تتفاعل مع العالم الخارجي، وبالتالي فان هذه التفاعلات يمكن أن تكون مفيدة أو ضارة، ويمكن أن تؤثر على نجاح البلدان العربية أو فشلها.
4. تشير ادبيات الموضوع الي تعدد العوامل التي قد تؤدي، بشكل فردي او جماعي، الي نجاح او فشل البلدان العربية في مجالات التنمية الشاملة، حيث يشير تقرير دليل البلدان الرخوة او الفاشلة كما لاحظنا في السابق الي اثنا عشر متغيرا مستقلا في هذا السياق. (See Fragile States Index, 2023)
5. لكن تأثير الانقسام او التعاون بين النخب السياسية العربية على فشل او نجاح البلدان العربية في مجال التنمية الشاملة وفقا لبيانات هذه الدراسة يعكس وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية هامة، حيث وصل فيها معامل الارتباط الي (995. 0)، الامر الذي يعني ان تنسيق وتعاون النخب يرتبط بتبني سياسات عامة ذات كفاءة وفاعلية عالية من ناحية، وتحقيق المصلحة العامة من ناحية اخرى.
6. بينما يؤدي التنسيق والتعاون بين النخب السياسية العربية الي نجاح البلدان العربية، يلاحظ ان سعي هذه النخب لتحقيق مصالحها الخاصة يساهم في في الفشل والتخلف.

وفي الختام، تتقدم هذه الدراسة ببعض التوصيات التي تساعد النخب العربية في نجاح بلدانهم ورفاهية شعوبهم، مثل:

- تشجيع التعاون والتنسيق بين النخب السياسية العربية، وذلك من خلال إنشاء منتدى وطني للحوار بين النخب، ووضع مدونة أخلاقيات للنخب السياسية، وتوفير التدريب والتأهيل للنخب السياسية. ويعتبر التعاون والتنسيق بين النخب السياسية من أهم العوامل التي تساهم في تحقيق التنمية الشاملة. فعندما تتعاون النخب السياسية وتضع المصلحة العامة فوق المصالح الخاصة،9 فإنها يمكن أن تتخذ قرارات وإجراءات هامة لحل المشكلات التي تواجه الدول العربية.
- تعزيز الوعي العام بدور النخب السياسية، وذلك من خلال برامج تعليمية وتوعوية تستهدف المواطنين، وتعزيز المشاركة السياسية للمواطنين. ويلعب الوعي العام بدور النخب السياسية دورًا مهمًا في تعزيز فاعلية هذه النخب. وعندما يكون المواطنين على دراية بدور النخب السياسية، فإنهم يكونون أكثر قدرة على مطالبة النخب السياسية بأداء دورها بشكل فعال.
- تعزيز الشفافية والمساءلة في عمل النخب السياسية، وذلك من خلال وضع قوانين وأنظمة تنظم عمل النخب السياسية، وضمان حرية الصحافة ووسائل الإعلام. وتساهم الشفافية والمساءلة في تعزيز الثقة بين النخب السياسية والمواطنين، وبالتالي عندما تكون النخب السياسية شفافة في عملها، فإنها تكون أكثر عرضة للمساءلة أمام المواطنين.

إذا، من خلال الاخذ بهذه التوصيات، يمكن للدول العربية أن تخلق بيئة سياسية أكثر مناسبة لتحقيق التنمية الشاملة، نظرا لان هذه التوصيات تهدف إلى تمكين النخب السياسية من أداء دورها بشكل أكثر فاعلية في تحقيق التنمية الشاملة في الدول العربية.

المراجع:

[9] – تغلب النخب السياسية في العديد من البلدان العربية مصالحها الخاصة على المصلحة العامة الامر الذي يساهم في عدم تحقيق اهداف السياسات العامة المنشودة فيها، ومثلا على ذلك الدور السلبي للنخب السياسية الليبية في المصالحة الوطنية، ولمعرفة المزيد انظر: (الشيخ، 2018)

1. بسيكري، السنوسي. ليبيا منذ الاستقلال: النظام السياسي والتحولات الاقتصادية والاجتماعية خلال سبعون عاما. طرابلس: المركز الليبي للدراسات ورسم السياسات، 2023.
2. السويدي، شكري عاشور وايهاب عطية الفارس. "النظام السياسي الليبي: دراسة تحليلية في أزمة النخب السياسية، 2011-2020." المجلة الليبية العالمية، العدد 53 (اكتوبر 2021): 1-23، على الرابط التالي، https://journals.uob.edu.ly/GLJ/article/view/1589/1279
3. الشيخ، محمد عبد الحفيظ. "فرص نجاح المصالحة الوطنية في ليبيا وتحدياتها." الشرق الاوسط، المركز الديمقراطي العربي (12 نوفمبر 2018)، على الرابط التالي: https://democraticac.de/?p=57329
4. الشيخ، محمد عبد الحفيظ. "السمات المشتركة للنخب السياسية الليبية وتعاطيها مع المتغير الثوري." الشرق الاوسط، المركز الديمقراطي العربي (7 نوفمبر 2018)، على الرابط التالي: https://democraticac.de/?p=57296
5. العبيدي، امل سليمان. " تدوير النخبة السياسية على المستويين المحلي والوطني في ليبيا القذافي: منظور تاريخي." Academia.edu (2018)، على الرابط التالي: https://www.academia.edu/42212614/%D8%AA%D8%AF%D9%88%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AE%D8%A8%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%8A%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%8A_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A_%D9%81%D9%8A_%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B0%D8%A7%D9%81%D9%8A

_%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%88%D8%B1_%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A

6. غاني، أشرف وكلير لوكهارت. اصلاح الدول الفاشلة: إطار عملي لإعادة بناء عالم منقسم، ترجمة مالك عبيد ابوشهيوة ومحمود محمد خلف. طرابلس: دار الرواد، 2021، في الرابط التالي: https://fergianibooks.com/----------10026-p.asp
7. القباني، نادر ونجلاء بن ميمون. "التنويع الاقتصادي في الخليج: آن الأوان لمضاعفة الجهود." مركز بروكنجز الدوحة (يناير 2021)، في الرابط التالي: https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2021/01/Arabic-Economic-Diversification-in-the-Gulf.pdf
8. المغيربي، محمد زاهي، "اتجاهات وتطورات تركيبة النخبة السياسية التنفيذية فى ليبيا: 1969 – 1999" موجودة على الرابط التالي: http://www.zahi.iwarp.com/guvermental_elites_in_libya.htm
9. امين، ديمة. "واقع النخب في العالم العربي." مجلة كنعان الفصلية." (مارس 18، 2016)، على: https://kanaanonline.org/2016/03/18/%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AE%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A
10. بن عمار، امينة ومليكة بوضياف،"النخب السياسية ودورها في الاصلاح السياسي في الوطن العربي: تونس نموذجا، 2010-2014، مجلة البحوث القانونية والسياسية، العدد 2، المجلد 10 (يونيو2018): 864-899 في الرابط التالي، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/131724

11. بن عمار، امينة ومليكة بوضياف،"النخبة السياسية ودورها في عملية الاصلاح السياسي في الوطن العربي: الاصلاح المؤسساتي انموذجا." المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد 10، العدد 1 (يونيو 2023): 399-416.، في الرابط التالي، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/223032

12. حسن، بهي الدين. "في نقد نخب الربيع العربي: مطلوب ثورة ثقافية." العربي الجديد (فبراير 2021)، في https://cihrs.org/in-the-criticism-of-the-arab-spring-elites-a-/cultural-revolution-is-required

13. خشيم، مصطفى عبد الله ابو القاسم. موسوعة علم السياسة: مصطلحات مختارة. طرابلس: الدار الجماهيرية، 2004.

14. خشيم، مصطفى عبد الله، النخب السياسية الليبية: النظرية والواقع. طرابلس: دار الرواد للنشر والتوزيع، 2025

15. سرميني، محمد. "مجتمع النحبة العربية: قراءة في أزمة الفاعلية والايديولوجيا." الجزيرة: مقالات المعرفة (2020/5/1)، في الرابط التالي، https://www.aljazeera.net/opinions/2020/5/1/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7

1. Beblawi, Hazem and Giacomo Luciani. The Rentier State in the Arab World. (New York: Routledge, 1982)

2. Embedkar, S. Nagendra. Political Elites: Theoretical Perspectives." The Indian Journal of Political Science. Vol. 53, No. 2 (June 1992): 253-276, at https://www.jstor.org/stable/41855610

3. Fragile States Index: Annual Reports. (Washington, DC: The Fund for Peace, 2023), at https://fragilestatesindex.org/

4. Mills, C. Wright. The Power Elite. Oxford: Oxford University Press, 1956.

5. Osei, Anja. "Elite Theory and Political Transition." Comparative Politics, Vol. 51, No. 1 (October 2018): 21-40, at https://www.jstor.org/stable/26532714

6. Pakulski, Jan. The Weberian Foundations of Modern Elite Theory and Democratic Elitism. Zeitschriftenartikel / journal article. Vol. 37, No.1 (2012): 38-56, at https://d-nb.info/1186853190/34

7. Perthes, Volker (Ed.), Arab Elites: Negotiating the Politics of Change. (Boulder, Co., Lynne Rienner Pub, 2010)

8. Pshyk, Volodymyr, "The Process of Formation of a Political Elite in the Arab States: Features and Problems" Baltic Journal of Law & Politics. Vol. 15, No. 1 (June 2022), at https://versita.com/menuscript/index.php/Versita/article/view/452

9. Vandewalle، Dirk. A History of Modern Libya. Cambridge: Cambridge University Press, 2006), at https://books.google.com.ly/books/about/A_History_of_Modern_Libya.html?hl=ar&id=R1Z2m6RTAp0C&redir_esc=y

10. Zartman, I. William. Political Elites in Arab North Africa: Morocco, Algeria, Tunisia, Libya, and Egyptملخص. (London: Longman, 1982)